ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر –العدد الثالث والثلاثون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

تركيا تسقط طائرة روسية بالقرب من الحدود التركية
وقوات الأسد ترتكب ثلاث مجازر مروعة في الغوطة الشرقية

- أعلنت تركيا صباح الثلاثاء عن إسقاطها لطائرة روسية اقتربت من الحدود التركية في منطقة جبل التركمان في ريف اللاذقية وذلك بعد أن انتهكت الطائرة الأجواء التركية، حيث سقطت الطائرة في ريف اللاذقية ما أسفر عن مقتل الطيار الروسي الذي كان يقودها.

فيما تمكنت الفرقة الأولى الساحلية التابعة للجيش الحر من تدمير طائرة مروحية على محور قرية كفرية، كانت تحلق على علو منخفض بعد استهدافها بصاروخ تاو.

- ارتكبت قوات الأسد يوم الثلاثاء مجزرة جديدة في بلدة دير العصافير بالغوطة الشرقية، نتيجة استهداف الطيران الحربي للأبنية السكنية في البلدة، ما أسفر عن ارتقاء سبعة شهداء بينهم طفلة وأُصيب عشرات آخرون بجروح، وأوضح مصدر إعلامي أن إحدى الغارات استهدفت مدرسة ما أسفر عن تهدم جزءٍ كبير منها دون وقوع إصابات.

- ارتكبت قوات الأسد يوم الأحد مجزرة مروعة في مدينة دوما بالغوطة الشرقية راح ضحيتها سبعة شهداء من الأطفال بالإضافة إلى سقوط عشرات الجرحى، وذلك جرّاء استهداف المدارس والأحياء السكنية في المدينة بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة والصواريخ العنقودية المحرمة دولياً.

- ارتكبت قوات الأسد يوم الجمعة مجزرة ارتقى على إثرها سبعة شهداء بالإضافة إلى سبعة عشر جريحاً نتيجة استهداف مدينة عين ترما بعدة غارات جوية.

- ألقى الطيران المروحي يوم الثلاثاء أربعة براميل متفجرة على الأطراف الجنوبية لمدينة معضمية الشام، فيما أُصيب عددٌ من المدنيين بنيران قوات الأسد على أطراف المدينة، إثر استهدافهم بالرصاص أثناء جمعهم للحطب.

- ألقى الطيران المروحي يوم الأحد عدداً من البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية في مدينة داريا بالتزامن مع قصف بصواريخ الأرض أرض والمدفعية الثقيلة، ما أسفر عن استشهاد الطفلة "زينة" البالغة من العمر سبعة شهور مع أمها وخالتها بالإضافة إلى شخص آخر.

تحقيق صحفي

ثمانون ألف مطلوب للاحتياط
وحملات الاعتقالات مستمرّة لسوقهم إلى الموت

وزّع نظام الأسد خلال الشهر الماضي قائمةً على الأفرع الأمنية بأسماء 80 ألف مطلوب لخدمة الاحتياط في الجيش حسبما ذكر مصدر عسكري في "هيئة الأركان العامة" لمكتب دمشق الإعلامي.

وأشار المصدر العسكري أنَّ النِّظام سيسحب كلَّ من كان يخدم في "إدارة الدفاع الجوي" دون تحديد مواليد معينة، فيما قال ناشطون أنَّ حملة السوق إلى الاحتياط طالت شباناً في عمر التكليف (18-42 عاماً) منهم من يحمل تأجيلاً دراسياً دون أن يعفيه ذلك.

- حملات اعتقال مكثَّفة في دمشق وجنَّة الشباب منازلهم!!!!

وشهدت العاصمة دمشق حملات اعتقال واسعة خلال الأسابيع الماضية على الحواجز المنتشرة في المدينة أومن خلال حملات المداهمات لبعض الأحياء، وأسفرت تلك الحملات عن اعتقال عشرات الشبَّان المطلوبين للاحتياط والذين يساقون بعد اعتقالهم إلى معسكرات بمنطقتي الدريج والديماس، حيث يخضعون لدورةٍ عسكريَّةٍ قصيرةٍ لا تستمر لأكثر من أسبوع ليصار بعدها لزجِّهم إلى جبهات القتال.

وأضاف مكتب دمشق الإعلامي أنَّ مصدراً مطَّلعاً ذكر له في تقرير سابق "أنَّ النظام عمد إلى تعميم أسماءٍ جديدة للاحتياط على الحواجز والأفرع الأمنية مباشرة، دون تسليمها لشُعب التجنيد التي تقوم بدورها بتبليغ الشباب عن سحبهم للاحتياط"، وتابع "وأكَّد المصدر أنَّ الهدف من هذه الخطوة، منع الشباب المطلوبين للاحتياط من الهجرة، وسحبهم بشكل مباشر".

وقال أبو أحمد وهو شاب وحيد لعائلته يقطن مدينة دمشق لربيع ثورة بأنَّه تعرَّض لاعتقالٍ مؤقت قبل نحو أسبوعين على أحد حواجز العاصمة دمشق لعدم تأجيله –تأجيل وحيد- على دفتر الجيش، إلا أنَّ عناصر الحاجز أخلوا سبيله بعد حوالي ساعة ونصف بعد أن رشاهم بمبلغ من المال يصل إلى ثمانية آلاف ليرة.

- اعتقالات على حاجز ببيلا لشباب بعمر الاحتياط وهجرة مضادّة إلى جنوب دمشق.

وأثَّرت الإجراءات الجديدة من قبل نظام الأسد على جنوب دمشق المحاصر، حيث تمَّ توثيق اعتقال أكثر من 15 شاباً من أبناء بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم بعد خروجهم عبر حاجز ببيلا-سيدي مقداد، وقال مراسلو ربيع ثورة أنَّهم وثَّقوا اعتقال 10 شبّان من أبناء بيت سحم و3 شبّان من أبناء يلدا خلال الأسبوعين الماضيين من على حاجز ببيلا-سيدي مقداد.

وأفاد شهود عيان يوم الإثنين الماضي عن وجود ثلاث دوريات تابعة للشرطة العسكرية في منطقة القزاز عند حاجز ببيلا، تقوم بتفتيش طلاب المدارس والمدنيين الخارجين والداخلين إلى المنطقة،

حيث يتم التدقيق وبشكلٍ كبير على الشبان الذين تتجاوز أعمارهم 18 سنة.

كما كان لحملة سوق الشبّان إلى الجيش آثاراً اجتماعية على أهالي جنوب دمشق، حيث تدفَّقت عشرات العائلات عائدةً من العاصمة دمشق إلى داخل الحصار هرباً من حملات الاعتقال وتخوُّفاً على أبناءهم الشباب وللحفاظ على حياتهم من الانخراط إلى جانب النظام في عملياته العسكريَّة خاصَّة بعد توثيق عشرات القتلى من المسحوبين إلى الجيش خلال الشهر الماضي بعد زجِّهم في جبهات داريا والغوطة الشرقية وريف حلب الجنوبي وريفي حماه واللاذقية، وكانت مجموعة "شاهد عيان سورية" الإخبارية على فيسبوك قد نقلت خبراً عن وفاة الشاب (أنس عرابي)، بعد اعتقاله من حي المزة، وسوقه إلى خدمة الاحتياط قبل 25 يوم، ليعود إلى أهله جثة هامدة.

- عشرات ألوف المتخلِّفين في السويداء والسلميَّة بريف حماه وحراك شعبي يؤرِّق النظام.

تحدَّث إعلاميون ووسائل إخبارية ومن بينهم الإعلامي فيصل القاسم عن تخلُّف أكثر من 27 ألف شاب من أبناء محافظة السويداء وحدها، ورفضهم الالتحاق في صفوف قوات النظام في معاركه في المناطق المحيطة كدرعا وريف دمشق، حيث لجأ أغلب الشباب المتخلِّف عن الخدمة إلى الهجرة باتجاه الأردن أو تركيا ومن ثم عبور البحر إلى أوروبا، أو التخفِّي في بعض القرى والأرياف التي تشهد حراكاً مناهضاً لنظام الأسد وفرع الأمن العسكري المسيطر في المحافظة، خاصَّةً مع ظهور تيار "شيوخ الكرامة" الذي عبَّر عن موقفه الرافض للقتال إلى جانب النظام، والاكتفاء بحمل السلاح لحماية المحافظة من هجمات تنظيم داعش المتواجد في مناطق قريبة.

وفي محافظة حماه وتحديداً في ريفها الشرقي حيث مدينة سلمية وريفها التي سُجِّل فيها أكثر من 25 ألف متخلِّف عن الجيش، خرجت مظاهراتٌ خلال الأسبوع الماضي ضدَّ قرار قوات الأمن بسحب 600 شاب من أبناء القرى إلى جبهة مورك، وذكرت إحدى ناشطات مدينة سلمية أنَّ "النساء كانت في الاحتجاجات وقطعوا الطرق لمنع زجِّ أولادهم الذين يقومون بحماية القرى من داعش المتواجدة في القرب من مناطقنا"، وتابعت كلامها المنشور عبر صفحتها على فيسبوك" أفخر لشجاعة هذه القرية التي أتيت منها، وخوفي الآن مضاعف فالنظام الذي يدعي حماية الأقليَّات لن يغفر لنا هذا العصيان من مدينة أصلاً عصيَّةٍ عليه.. وأخاف أن يسلمها قريباً إلى داعش أو يعود إلى مسلسل السيَّارات المفخخة.. نحن بين نارين ينهشان بنا دون رحمة"

وتأتي حملة سحب الاحتياط إلى الجيش من قبل نظام الأسد في ظل نقص كبير في قواته نتيجة الاستنزاف المستمر على جبهات المناطق المحررة ولجوء الشباب في عمر التكليف إلى الهرب من مناطق النظام إلى المناطق المحررة أو الهجرة إلى دول الجوار.

هذا ديننا

لا يفتي قاعدٌ لمجاهد

منذ أن ظهرت بعض التنظيمات ذات الفكر المتصف بالغلو وعلى رأسها تنظيم داعش وهي تعمد إلى بثِّ الشُبَهِ والمغالطات التي تحاول بها تضليل النَّاس وحرفهم عن جادة الصواب والحق، وتهدف من خلالها إلى التشكيك والطعن بالمخالفين، ومن أخطر هذه الشبه " لا يفتي قاعدٌ لمجاهد " فيقول أحدهم: (كيف تتكلمون في أمور المجاهدين وتحكون وتناقشون ومعلومٌ أنَّه لا يفتي قاعدٌ لمجاهد؟! فلا يؤخذ إلَّا قول أهل الثغور من المجاهدين المرابطين).

إنَّ هذه المقولة (لا يفتي قاعدٌ لمجاهد) ليست من القواعد الفقهية أو الأصول الشرعية التي يُعرَف بها الحق، وليس لها أصلٌ شرعي في القرآن والسنة أو أقوال أهل العلم كما يظن البعض، فقد وضع أهل العلم شروطاً للفتوى مستمدة من الكتاب والسنة ولم يذكروا أنَّ من شروط المُفتِي أن يكون مجاهداً!! ، فالعالم يؤخذ بقوله أيَّاً كان موقعه والجاهل يترك قوله أيَّاً كان عمله، فالإصابة في الفتوى ليست مرتبطةً بالجهاد وإنما بالاستدلال وطرائقه، والكثير من أهل العلم لم يكونوا من أهل الغزو.

وللعالِم فضلٌ ومكانة في الإسلام لا يدانيها أحدٌ غيره، قال تعالى: (شهد الله أنَّه لا إله إلَّا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلَّا هو العزيز الحكيم)، قال ابن كثير: قرن اللَّه في هذه الآية شهادة أهل العلم بشهادته وهذه خصوصيةٌ عظيمةٌ للعلماء في هذا المقام، فمهما بلغ المجاهد في سبيل اللَّه من الأجر والفضل فإنَّ للعالم فضلاً يفوق ذلك.

وعلى فَرَضِ عِلْمِ المجاهدين بالواقع فإنَّه لا يعني معرفتهم للحكم الشرعي وحقيقة الفتوى، إذ الحكم الشرعي يؤخذ من كتاب اللَّه وسنة نبيِّه والعارف بهما هو العالم، فلو كان تقديم قول المجاهد على العالم صحيحاً لادعى أصحاب المهن والأعمال الأخرى أنَّهم لا يأخذون إلا بفتوى من يعمل عملهم فالطبيب لا يأخذ الفتوى إلا من طبيبٍ مثله وهكذا، وهذا قولٌ بيِّنٌ الفساد والبطلان.

لقد روَّج داعش لهذه المقولة لتكون وسيلةً لرد أقوال العلماء الثِّقات الأثبات المعروفين والأخذ بأقوال أهل البدع الذين لم تترسخ أقدامهم في العلم، ولم يُعرَفوا بفقههم وعلمهم، فيحصل بذلك انحراف الأمة عن جادة الصواب والحق إلى جادة الضلال والتخبُّط في غياهب الأباطيل.

وعليه فإنَّه يجب الرجوع لأقوال العلماء الثقات الأثبات وأخذ الفتوى عنهم سواءٌ كانوا ممن حمل السلاح أو لا، قال تعالى:(وما كان المؤمنون لينفروا كافَّة فلولا نفر من كلِّ فرقةٍ منهم طائفةٌ ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون).